الإدارة المالية(١)
الدكتور نور الدين خبابه

جامعة الملك فيصل

عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد

المحاضرة الأولى

لمحة عن الإدارة المالية

طبيعة الإدارة المالية:

أولا: طبيعة الإدارة المالية ومجالاتها:

- الإدارة المالية من المجالات الوظيفية المتخصصة التي تندرج تحت التخصص العام لإدارة الأعمال.

- يمكن تعريف الإدارة المالية بأنها: إدارة التدفقات النقدية داخل منشآت الأعمال العامة والخاصة.

أوجه الاختلاف بين المالية والمحاسبة والاقتصاد:

- المحاسبة تهتم بعملية تجميع البيانات التاريخية أو المستقبلية وتسجيلها بصورة صحيحة.
- المالية هي عملية إدارية تهتم باتخاذ القرارات في ضوء المعلومات التي يفرزها النظام المحاسبي.
- الاقتصاد يهتم بتحليل وتوزيع الموارد ودراسة المعاملات.

مجالات الإدارة المالية:

- ✓المالية العامة وتهتم بالنفقات والإيرادات العامة.
- ✓ تحليل الاستثمار في الأوراق المالية من حيث العوائد والأخطار.
- ✓ المالية الدولية.
- ✓المؤسسات المالية.
- ✓الإدارة المالية للمنشأة.

علاقة الإدارة المالية بالعلوم الأخرى:

- يستفيد علم الإدارة المالية كثيرا من النظريات والأدوات الاقتصادية التي يقدمها علم الاقتصاد.
- تعتمد العلوم المالية بشكل كبير على علم المحاسبة، من حيث توفير المعلومات والبيانات المالية وتبويبها وتحليلها لغرض اتخاذ القرارت المالية.
- تعتمد العلوم المالية على العديد من العلوم المساعدة الأخرى كالإحصاء والأساليب الكمية، ونظم المعلومات الإدارية ... .

علاقة الوظيفة المالية بفروع إدارة الأعمال:

- للإدارة المالية علاقة وثيقة مع فروع إدارة الأعمال الأخرى:
  - إدارة التسويق.
  - إدارة الإنتاج.
  - إدارة الموارد البشرية.

علاقة الوظيفة المالية بالوظائف الإدارية الأخرى:

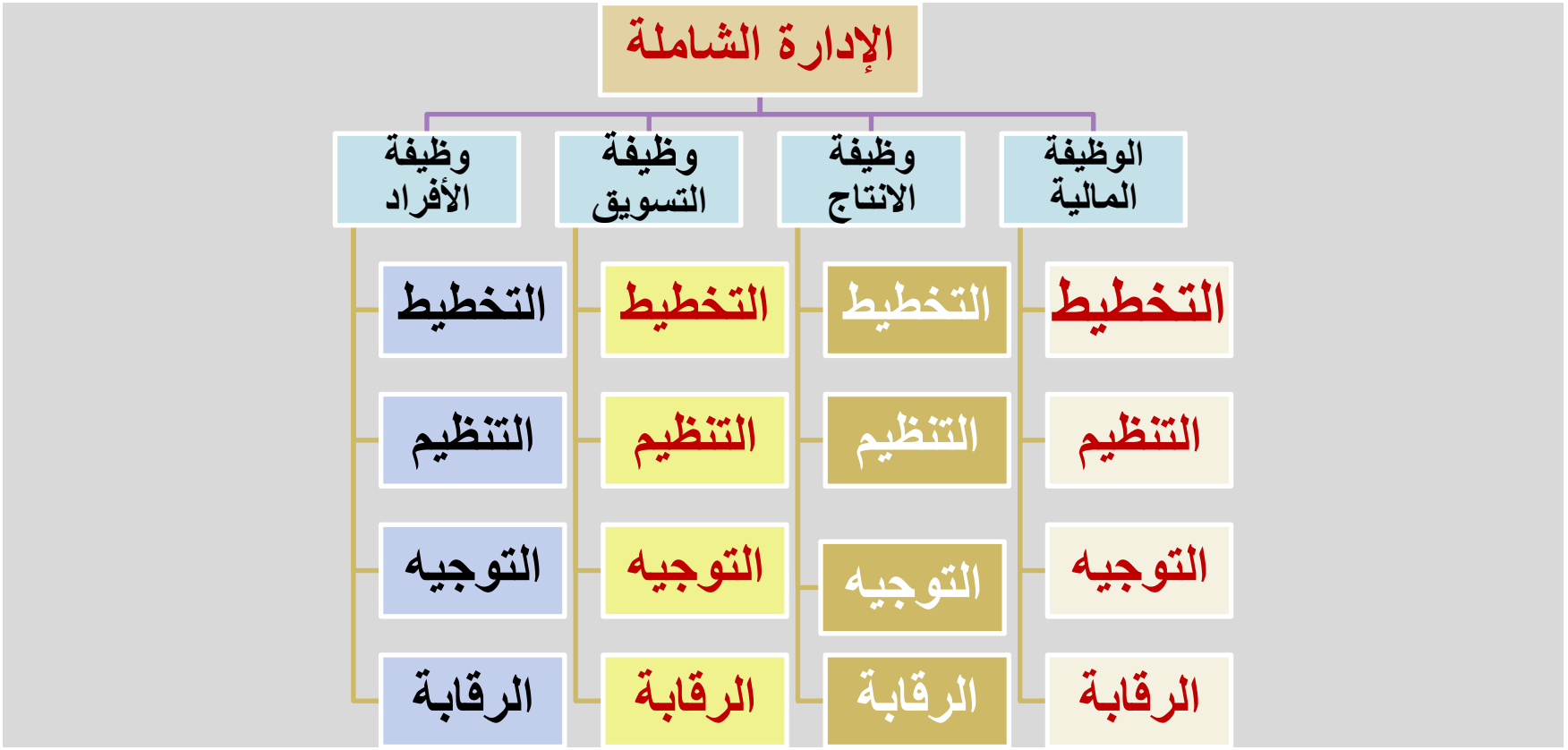

ثانيا:التطور التاريخي لمجالات الإدارة المالية:

مرحلة ١ (بداية القرن العشرين):

أول ظهور لعلم الإدارة المالية كعلم مستقل كان التمويل المالي بالولايات المتحدة الأمريكية في أوائل القرن العشرين ومن خصائصه:

- ✓كان يعتبر جزء من علم الاقتصاد.
- ✓التركيز على الجوانب القانونية (مثل الاندماج، الإتحاد، تشكيل شركات جديدة وإصدار الأوراق المالية...).

تابع: التطور التاريخي لمجالات الإدارة المالية:

مرحلة ٢ (بداية العشرينيات: مرحلة الثورة الصناعية):

- ✓وصول التصنيع إلى ذروته وظهور الحاجة للبحث عن مصادر التمويل لغرض التوسع.
- ✓التركيز على أهمية توفير السيولة.
- ✓انتشار الأسواق المالية.
- ✓انتشار مؤسسات الوساطة المالية.

تابع: التطور التاريخي لمجالات الإدارة المالية:

مرحلة ٣: (فترة الثلاثينات):

✓ **بعد أزمة ١٩٢٩ ازداد فشل منظمات الأعمال، مما أدى إلى تركيز التمويل على الإفلاس وإعادة التنظيم وسيولة الشركات وقوانين تنظيم سوق الأوراق المالية.**

تابع: التطور التاريخي لمجالات الإدارة المالية:

مرحلة ٤ (فترة الاربعينات وبداية الخمسينات):

- ✓استمرار الأسلوب التقليدي في ممارسة الوظيفة المالية و تحليل الجوانب الملية للشركات من وجهة نظر الأطراف الخارجية (الممولين).

- ✓بداية ظهور الاهتمام بدراسة أساليب الرقابة الداخلية وإعداد الموازنة الرسمالية.

رابع: التطور التاريخي لمجالات الإدارة المالية:

مرحلة ٥ (مرحلة الخمسينيات والستينيات):

- ✓ الاهتمام موجه نحو الالتزامات ورأس المال، فضلا عن دراسة الأصول، إضافة لظهور نماذج رياضية وكمية في مجالات فرعية عديدة من الإدارة المالية كإدارة رأس المال العامل (المخزون، النقدية، الذمم .....)
- ✓ ظهور وتطور نظرية المحفظة الاستثمارية وتطبيقاتها من أهم الأحداث خلال الستينيات، حيث ارتبط تطور هذه النظرية بـ ماركوتز ١٩٥٢، إلى أن تم تنقيتها وتطويرها أكثر من قبل فاما سنة ١٩٦٥، ولنتر ١٩٦٤.
- ✓ تطوير نماذج متقدمة على سبيل المثال تسعير الأصول الرأسمالية (CAPM).

تابع: التطور التاريخي لمجالات الإدارة المالية:

مرحلة ٦ (فترة السبعينات):

✓التوجه نحو تطوير نماذج بديلة في المجالات الدقيقة للإدارة المالية على سبيل المثال: تسعير الخيارات الذي ارتبط ببلاك وشولز سنة ١٩٧٣، والذي يمثل تحديا لنموذج تسعير الأصول الرأسمالية.

تابع: التطور التاريخي لمجالات الإدارة المالية:

مرحلة ٧ (فترة الثمانينيات والتسعينات):

- ✓التركيز على أساليب التعامل مع متغيرات بيئة الأعمال المعاصرة لاسيما:
  - ظروف عدم التأكد.
  - كفاءة الأسواق المالية.
  - المشكلات المترتبة عن التضخم و الضرائب وأسعار الفائدة.
  - برامج الخصخصة.
  - العولمة.
  - الأدوات المالية المعاصرة (المشتقات المالية)
  - الأدوات المالية الاسلامية.

ثالثاً: أهداف المنشأة.

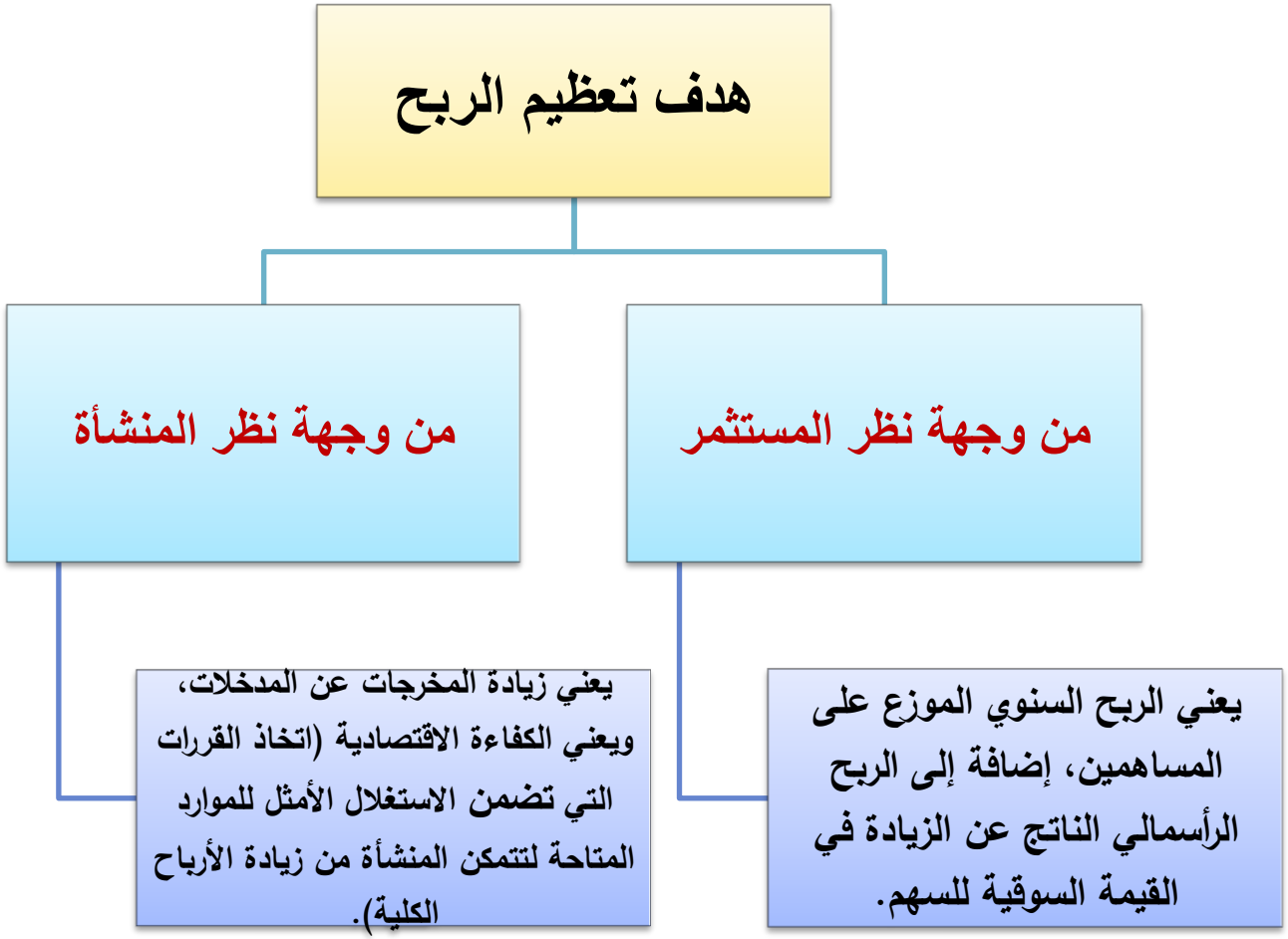

الانتقادات الموجهة لاستخدام هدف تعظيم الربح:

- تعدد مفاهيم الربحية، حيث يستخدم مفهوم الربح للتعبير عن العديد من المفاهيم منها:
  - ربحية طويلة الأجل.
  - ربحية قصيرة الأجل.
  - نصيب السهم من الأرباح المحققة.
  - العائد على الاستثمار.
  - العائد على حقوق الملكية.

تابع: الانتقادات الموجهة لاستخدام هدف تعظيم الربح:

➢تجاهل نظرية القيمة الزمنية للنقود

يتجاهل مبدأ تعظيم الربح مبدأ أساسي وهو أن أي مبلغ من المال يتم استلامه اليوم هو أعلى في قيمته مستقبلاً.

➢تجاهل عنصر المخاطرة:

✓إن الأرباح المتوقعة من الاستثمارات تتفاوت في درجة التأكد، ذلك أن الاستثمارات تتفوت في درجة المخاطر المرتبطة بها.

✓تتفاوت توجهات المستثمرين نحو تحمل المخاطر المرتبطة بالاستثمارات، فمن المستثمرين من يكون محافظاً في تخمل المخاطر ومنهم من يتصف بالجرأة في تحمل المخاطر.

تابع: الانتقادات الموجهة لاستخدام هدف تعظيم الربح:

- **تجاهل بعض الجوانب المتعلقة بإستراتيجية المنشأة:**

✓كأن تكون استراتيجية المنشأة التركيز على معدل نمو المبيعات بالرغم من تدني الربحية الحالية في المدى القصير.

✓أو أن تكون استراتيجية الشركة تنويع المنتجات والأسواق من أجل تعزيز المكز التنافسي على الرغم من تدني مستوى الأرباح.

تعظيم الثروة:

- يتعلق بتأثير الأرباح على القيمة السوقية للمنشأة والمتمثلة في أسعار الأوراق المالية التي تصدرها المنشأة.

- تهتم المنشأة في المدى الطويل بتنسيق الخطط والبرامج بالقدر الذي يضمن للملاك أكبر قدر من التوزيعات، وما من شأنه زيادة سعر السهم.

- ارتباط مفهوم تعظيم الثروة بمفهوم مقايضة العائد بالمخاطر فعادة ما يتجه المستثمرون نحو الموازنة بين العوائد المتوقعة من الاستثمارارت والمخاطر المرتبطة بها.
- يأخذ تعظيم الثروة بمبدأ القيمة الزمنية للنقود **(الذي يمثل الانتقاد الرئيسي لهدف تعظيم الربح)**

رابعاً: أهداف الإدارة المالية.

تتحدد أهداف الإدارة المالية من خلال عدة مداخل:

أولاً: مدخل العلاقة بين الربح والمخاطرة: وضع الإطار السليم والمناسب لتحقيق الربح عند مستوى معين من المخاطرة.

أهداف المدخل:

- ✓ **تحقيق أقصى ربح في المدى الطويل.**
- ✓ **تقليل المخاطرة من خلال تفادي المخاطر غير الضرورية**
- ✓ **الرقابة المستمرة: العمل على متابعة ومراقبة تدفق الأموال والتأكد من استغلالها بالصورة المثلى من خلال ما يعرف بالتقارير المالية).**
- ✓ **تحقيق المرونة: الإدارة التي تحدد مصادر تمويل كافية في وقت مبكر تتمتع بدرجة أعلى من المرونة عند الاختيار من بين هذه المصادر عند الحاجة إلى تمويل اضافي.**

تابع: أهداف الإدارة المالية.

ثانياً: مدخل العلاقة بين السيولة والربحية:

✓من الأهداف الرئيسية للمدير المالي تحقيق عنصري السيولة و الربحية.

✓ضرورة الاحتفاظ بأرصدة نقدية فائضة عن الحاجات التقديرية للمنشأة بغرض مواجهة الحالات الطارئة التي قد تعترض المنشأة.

وظائف وقرارات الإدارة المالية.

❖في ضوء الأهداف السالفة الذكر تمارس الإدارة المالية مجموعة من الوظائف كما تتولى اتخاذ العديد من القرارات داخل المنظمة منها:

✓التنبؤ بالتدفقات النقدية الداخلة والخارجة:

✓تدبير الأموال: تحديد مصادر التمويل المختلفة وحجم التمويل المطلوب من كل مصدر وتوقيت الحصول عليها وتكلفته.

✓دارة تدفق الأموال داخل المنشأة: من خلال تتبع ومراقبة الأرصدة النقدية، والعمل على تحريكها لتغطية أي عجز في أي موقع.

✓الرقابة على التكاليف باستعمال برامج الحاسب الآلي

تابع: أهداف الإدارة المالية في ظل مدخل العلاقة بين السيولة والربحية.

- ✓التسعير: عملية مشتركة بين مختلف إدارات المنشأة.
- ✓التنبؤ بالأرباح: من خلال التنبؤ بالمبيعات والتكاليف والتي يتم الحصول عليها من خلال أقسام التسويق والإنتاج.
- ✓قياس العائد المطلوب وتكلفة رأس المال.
- ✓تحليل العائد المتوقع ومقارنته بمستوى المخاطرة المتوقعة.
- ✓حساب تكلفة كل مصدر من مصادر التمويل، ومن ثم تقدير متوسط تكلفة رأس المال التي تساعد الإدارة في ترشيد قرارات الاستثمار.

تابع: أهداف الإدارة المالية في ظل مدخل العلاقة بين السيولة والربحية.

- ✓الموازنة الرأسمالية: تخطيط وإدارة الاستثمارات الطويلة الأجل بالمنشأة (تحديد حجم الاستثمار المطلوب والتدفقات المتوقعة من ذلك).

- ✓هيكل رأس المال: تحديد نسبة التمويل الطويل الأجل والقصيرة الأجل ومصادر الحصول على كل منها، فضلا عن حقوق الملكية.

- ✓إدارة رأس المال العامل: عبارة عن نشاط يومي يهدف إلى التأكد من وجود الموارد الكافية التي تمكن المنشأة من مواصلة عملياتها.

تمت بحمد الله